القابلية للاستهواء وعلاقتها بأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية

كلية التربية – مرح اسماعيل سلوم

د. حنان لطوف+ د. سوسن الشيخ محمود

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تعرف طبيعة العلاقة بين القابلية للاستهواء وأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتعرّف الفروق في كل من (القابلية للاستهواء وأزمة الهوية) لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي)، وتعرّف درجة القابلية للاستهواء ودرجة أزمة الهوية لدى أفراد العينة، وقد شمل مجتمع البحث الطلاب في المدارس الثانوية العامة في مدينة سلمية، وقد تم سحب عينة البحث بطريقة عشوائية، وقد بلغ عددها (170) طالباً وطالبة.

وتم استخدام أداتي البحث وهما: مقياس القابلية للاستهواء من إعداد الباحثة، ومقياس أزمة الهوية لـ (محمود،2011). وتم التأكد من صدقهما وثباتهما بالوسائل المناسبة.

– بيّنت نتائج البحث وجود درجة مرتفعة من القابلية للاستهواء لدى أفراد العينة، ودرجة مرتفعة من أزمة الهوية (74.89).

– وبيّنت نتائج البحث أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالّة إحصائياً بين القابلية للاستهواء وأزمة الهوية.

– بينت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

– كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أزمة الهوية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

الكلمات المفتاحية: القابلية للاستهواء– أزمة الهوية– طلاب المرحلة الثانوية العامة.

Susceptibility to seduction and its relationship to the identity crisis among high school students in Salamieh

Abstract

The research aims to identify the relationship between susceptibility to temptation and identity crisis among secondary school students. It also aims to identify differences in both (susceptibility to temptation and identity crisis) among the sample members according to the variable of academic specialization (scientific, literary), and to identify the degree of susceptibility to temptation and the degree of identity crisis among the sample members. The study population included students in public secondary schools in the city of Salamieh. The sample was randomly drawn, and its number reached (170) male and female students.

-Two research tools were used: Susceptibility to Temptation Scale, prepared by the researcher, Identity Crisis Scale by Mahmoud (2011). Their validity and reliability were verified using appropriate methods.

-The study results revealed a high degree of susceptibility to temptation and a high degree of identity crisis among the sample members(74.89).

-The study results also revealed a statistically significant positive correlation between susceptibility to temptation and identity crisis. The results also showed no statistically significant differences between the average scores of the research sample members on

the seduction scale according to the variable of academic specialization (scientific, literary).

The results also showed no statistically significant differences between the average scores of the research sample members on the identity crisis scale according to the variable of academic specialization (scientific, literary).

Keywords: susceptibility to temptation, Identity Crisis, secondary school students.

أولاً- مقدمة البحث:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وهي أكثر المراحل العمرية حساسية، وفي كثير من الأحيان تكون هذه المرحلة مصدراً للإرباك، لأنها تمثل الفترة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة التي تتسم بنمط حياة سهل نوعاً ما، والانتقال لمرحلة جديدة لها مفاهيمها وخصائصها المميزة ومتطلباتها التي تكون غالباً صعبة وتحتاج أساليب للتكيف معها، وتعود صعوبة وحساسية هذه المرحلة لما فيها من تغيرات وتقلبات مزاجية وفيزيولوجية ونفسية لدى المراهق، تعد سبباً لكثير من المشاكل السلوكية والنفسية التي يتعرض لها المراهق والتي تقف عائقاً في وجه التكيف والتوافق النفسي، لاسيما وأن المراهقين في هذه المرحلة يتأثرون بأصدقائهم أكثر من والديهم، وغالباً ما تكون أفكار هؤلاء الأقران والأصدقاء أكثر قبولاً لديهم، وتؤثر فيهم أكثر من المعايير والآراء التي يتبناها الراشدين.

وفي وقتنا الحالي، ومع تسارع الوقت، وفي ظل هذا التطور والتقدم السريع الذي يشمل كافة مجالات الحياة، توجهت الأنظار نحو مشكلة نفسية خطيرة تؤثر بشكل كبير على المراهقين وتترك آثارها على المدى البعيد، وهي القابلية للاستهواء حيث أن القابلية للاستهواء تعد من المشاكل النفسية الخطيرة التي تؤثر بشكل كبير وخطير على المجتمع عموماً وعلى

المراهقين خصوصاً، والتي تعبر عن استعداد وجاهزية الأفراد وميلهم بشكل عام لسرعة التصديق والتسليم لأفكار ومعتقدات وآراء الأشخاص الآخرين بدون أن يحاكموا الأمور محاكمة منطقية وبدون أي نقد أو تبصر أو تفكير في المواضيع المطروحة أمامهم والآراء التي يسمعونها والسلوكيات التي يرونها والتي تصدر عن غيرهم، حيث أن القابلية للاستهواء تعبر عن انتقال الأفكار والمعتقدات والآراء من شخص إلى شخص آخر بدون وجود الحجج المنطقية والأسباب المقنعة لتقبلها (القصوي،175،1993).

حيث إما أن يكون الاستهواء سلوكي بمعنى أن يقلد المراهق غيره ويحاكي سلوكيات الأشخاص والآخرين من حوله و أصواتهم وأعمالهم، وهذا ما ينتج عنه انحرافات شديدة عندما يكون الاستهواء متجهاً نحو نماذج سيئة من الأقران أو الأصدقاء، وإما أن يكون الاستهواء فكري، أي انتقال الأفكار بسرعة من مراهق إلى آخر بدون التبصر فيها والتأكد من صحتها ومصدرها، وإما أن يكون الاستهواء وجداني وهذا يعني أن يتأثر المراهق بشخص عاطفياً بأشكاله كافةً، لدرجة اندماج شخصيته بشخصية الطرف الآخر، وهذا كله يترتب عليه نتائج غير جيدة حيث أن المراهقين يصبحون مترددين وتنقصهم المهارة في مواجهة وحل مشكلاتهم، واتخاذ قرارات حاسمة ومنطقية تخص حياتهم بشكل عام (عمار،17،2020).

وإن ما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة وحساسيتها أن تكوين شخصية الفرد وتشكيل هويته يحدث في هذه المرحلة، حيث يعتبر تشكيل هوية المراهق من سمات مرحلة المراهقة لأنه يعيد تقييم ذاته، ويحدد أهدافه ويصيغ أدواره، والتوصل إلى تشكيل الهوية يمر بحالة أزمة تتمحور حول صياغته لأدواره وتحديد مكانه في المجتمع ومن يكون وكيف يمكن أن يستغل ويستثمر قدراته بشكل جيد وهذا ما يسمى بأزمة الهوية، التي تعكس حالة القلق الشديد بسبب عدم تمكنه من تحقيق هوية شخصية تخصه وحده، فتؤدي لشعور العجز عن اختيار

عمل أو مهنة محددة، أو استمرارية تعليمه، ويصبح غير قادر على وضع أهداف لحياته وعلى تنظيم أموره الشخصية

.(Dameshghi & Kalantarkousheh,2016)

حيث أن أزمة الهوية تظهر لدى المراهق أثناء بحثه عن هويته الخاصة به وإخفاقه في تحقيقها، فهو في هذه المرحلة يحاول تحديد أهدافه ومعرفة موقعه في وسطه ومحيطه ومجتمعه، فتختلط الأدوار التي يتطلع المراهق لاختيارها فهو يريد أن يأخذ دور الراشد المستقل عن الأسرة، والصديق الجيد والمخلص لرفاقه، وأيضاً أن يكون الطفل في أسرته، حيث تتعارض هذه الأدوار وتختلف متطلباتها بالنسبة له ولا يستطيع التوفيق بين التوقعات المختلفة لكل دور، وهذا ما يؤدي لظهور مشكلات عند المراهقين كالتأخر الدراسي والانعزال والعدوانية والنشاط الزائد (معمرية وماحي، 2004).

مما تقدم تبين أن القابلية للاستهواء مشكلة خطيرة لما لها من نتائج سلبية وغير مرغوبة على المراهقين وعلى المجتمع بشكل عام، إضافةً لأزمة الهوية التي تعد من المشاكل التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة الحرجة وما يصاحبها من مشاعر وأحاسيس العجز والاغتراب وعدم القدرة على رؤية مستقبل واضح المعالم، لذلك أولت الباحثة اهتماماً لدراسة هذه المتغيرات مع بعضها عند فئة المراهقين.

ثانياً- مشكلة البحث:

المراهقة تعد من أكثر المراحل حرجاً وحساسيةً سواءً للأهل والمراهق، فدراسة المشكلات النفسية والسلوكية للمراهقين يساعد في فهم التحديات التي يواجهونها، وأيضاً تفسير السلوكيات التي يقومون بها، ومن أبرز المشكلات النفسية التي بدأت تظهر بشكل أوسع وبأشكال مختلفة في شتى المجالات خاصةً في ظل التطور والتقدم التكنولوجي والمعرفي الحالي هي مشكلة القابلية للاستهواء، التي تعد خطراً على أفراد المجتمع ككل

والمراهقين بشكل خاص، وهذا ما أثبتته دراسة عبد الحميد (2017)، التي توصلت إلى أن المراهقين في الصف الأول الثانوي لديهم درجة مرتفعة من القابلية للاستهواء.

خاصةً وأن القابلية للاستهواء تعبر عن ميل المراهقين لتصديق كل ما يرونه ويسمعونه، ليس كذلك فحسب بل يقومون بتقليد السلوكيات والتصرف وفق ما يسلكه الآخرون كالأصدقاء والأقران وحتى مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يجعل الأمر بغاية الخطورة، لاسيما وأن القابلية للاستهواء يرتبط بها مشكلات أكثر خطورة، كالاضطرابات النفسية والقلق، تبني المعتقدات الخرافية، تعدد العلاقات العاطفية، التطرف الفكري والتطرف المفضي للعنف إضافةً لتعاطي المخدرات (عمار،2021،5).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثة رأت من خلال الاطلاع على الدراسات الأجنبية مثل دراسة John et all (1996) ودراسة Adam et all, (2020) أن القابلية للاستهواء ارتبطت بالمشاكل السلوكية (كالانحرافات الجنسية، التدخين، تعاطي المخدرات) وهذا ما يبين خطورتها، إضافةً إلى أن هذا ما يميزها عن القابلية للإيحاء، حيث أن القابلية للإيحاء يمكن الاستفادة منه في العلاج النفسي. كما لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال الإرشاد النفسي ظهور هذه المشكلة، خاصةً الطلاب لمن ليس لديهم مشكلات سلوكية سابقة في المدرسة حيث بدا واضحاً تأثرهم بسلوكيات أصدقائهم السيئة كالتدخين، وإثارة الفوضى ضمن الحصص الدراسية، واللامبالاة من توجيهات الأهل والمدرسين، وتشابههم في التصرفات، وعند الحديث معهم وسؤالهم عن سبب سلوكهم يكون الجواب (كل أصدقائي يفعلون هكذا). إضافةً لدراسة محمد (2019)، التي توصلت لنتائج أهمها وجود علاقة بين إدمان المراهقين للألعاب الالكترونية الانتحارية والقابلية للاستهواء، وقد أشارت دراسة (Agrwal & panden, 1987) لانتشار مشكلة القابلية للاستهواء لدى المراهقين.

ويمكن القول أن الشخص الذي لديه قابلية مرتفعة للاستهواء تنقصه القدرة على التفكير السليم، والتفسير الدقيق للأحداث والنضج النفسي والانفعالي، وكلاهما يضر بالفرد نفسه

والمجتمع، وهذا ما يؤكد على خطورة هذه المشكلة على الأفراد بشكل عام والمراهقين بشكل خاص لانهم يتسمون بالانفعالية وعدم النضج الانفعالي و حب الاستقلالية وحاجتهم للانتماء لجماعة الأصدقاء و الحاجة للحب، الأمر الذي يجعلهم أكثر قابلية للاستهواء بالآخرين، حيث ينخرطون ضمن أنشطة وسلوكيات سيئة وخطرة تضر بهم وتضر بالمجتمع أيضاً، ويتبنون آراء أصدقائهم ليشعروا بالقبول ولتجنب السخرية منهم، أو يتأثرون بما يشاهدوه على مواقع التواصل الاجتماعي ويقومون بشراء أشياء ليسوا بحاجتها وإنما فقط لأنها انتشرت كثيراً و أصبحت "ترينذ" من دون أدنى تفكير أو نقد لما يقلدوه وهذا ما قد يؤثر على هويتهم الخاصة، وبما أننا نتحدث عن أكثر مرحلة حساسيةً وحرجاً في مراحل النمو وهي المراهقة، فمن الضروري أن نذكر أن أهمية هذه المرحلة تكمن أيضاً في تكوين شخصية المراهق وهويته، والتوصل لتشكيلها يجعل المراهق يمر بأزمة الهوية التي تعد مشكلة المراهق الأساسية في هذه المرحلة حول تحديد أدواره ومكانه وسط مجتمعه ومن يكون، وإحساسه بالعجز والضياع وتؤثر أيضاً في صقل شخصيته (برهوم،2021،51).

وقد أثبتت الدراسات ارتباط أزمة الهوية بالاضطرابات والمشكلات المختلفة التي تؤثر على المراهق سلباً على سلوكه وعلى شخصيته وحتى على الوسط المحيط به، حيث توصلت دراسة لباشي (2020) أن أزمة الهوية ترتبط بالسلوك المضاد للمجتمع عند المراهقين (السلوك العدواني)، إضافةً لدراسة Demir et all (2010) التي توصلت لنتيجة مفادها أن أزمة الهوية يوجد علاقة بينها وبين الاكتئاب لدى المراهقين.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن القابلية للاستهواء مشكلة خطيرة تهدد المراهقين والمجتمع بشكل عام لما لها من آثار سلبية تظهر في سلوك وأفكار المراهق وحتى وجدانه، خاصةً في مرحلة أهم ما يميزها هو أن المراهق ينفتح على العالم الخارجي والأصدقاء والأقران فيصبح معرضاً لشتى أنواع السلوكيات السيئة والمشكلات، غير أن انفتاحه على العالم الخارجي وحبه لاكتشافه واكتشاف ذاته ومعرفة دوره في محيطه ومجتمعه وتحديد تطلعاته

المستقبلية قد يجعله يقع في مشكلة أزمة الهوية التي أثبتت الدراسات أنها ترتبط بعدة اضطرابات ومشكلات سلوكية عند المراهقين، لذلك رأت الباحثة أهمية دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين عند المراهقين، نظراً لحساسية هذه المرحلة العمرية ولخطورة مشكلة القابلية للاستهواء وأزمة الهوية، وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة القابلية للاستهواء بأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة سلمية؟

ثالثاً– أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من عدة نقاط:

– يتناول البحث مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة المراهقة التي تعود أهميتها لحساسيتها وكثرة التغيرات والتقلبات النفسية والانفعالية.

– تسليط الضوء على مشكلة خطيرة وهي القابلية للاستهواء، لما لها من آثار سلبية على كافة جوانب حياة المراهق، لاسيما وأن المراهقين الذين لديهم درجات مرتفعة من الاستهواء قد تنتهي بهم إلى الجنوح والانحرافات السلوكية التي تشكل خطراً كبيراً على الأفراد والمجتمع خاصةً عندما يكون الاستهواء موجهاً نحو النماذج السيئة من الأفراد والمجرمين.

– قلة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت مشكلة القابلية للاستهواء وأزمة الهوية عند المراهقين في حدود علم الباحثة، وقد يشكل البحث الحالي إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية والمحلية.

– قد يستفيد من البحث الحالي مقدمي الرعاية والأهل والمرشدين النفسيين، من حيث فهم خصائص المرحلة العمرية للمراهقين، ومساعدتهم على تحقيق هويتهم، ورفع ثقتهم بنفسهم وإشباع حاجاتهم النفسية.

رابعاً– أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

1- درجة القابلية للاستهواء لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية.

2-درجة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية.

3- العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على مقياس أزمة الهوية.

4- تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي- أدبي).

5- تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي- أدبي).

أسئلة البحث:

1- ما درجة القابلية للاستهواء لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية؟

2- ما درجة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية؟

خامساً- فرضيات البحث: سيتم دراسة الفرضيات عند مستوى دلالة 0.05

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على أزمة الهوية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي- أدبي).

3- لا توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي- أدبي).

سادساً- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

أزمة الهوية (Identity Crisis) :

هي حالة من الالتباس والغموض حول تفرد وتميز الفرد عن الآخرين، ومرحلة نمو حرجة يواجه فيها المراهق صراعاً بين تكوين هوية متماسكة تتضمن القيم والأهداف والأدوار الاجتماعية، والتشوش في الدور (Erikson,1968).

يعرفها "ماير" بأنها درجة القلق والاضطراب المختلط، التي ترتبط بمحاولات المراهق العديدة لتحديد معنى لوجوده في الحياة عن طريق اكتشافه المبادئ والأهداف والأدوار والمعتقدات والعلاقات الاجتماعية التي تكون ذات قيمة أو معنى على الصعيد الشخصي (ورد في: الغامدي،2001،189).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يعبر من خلالها المراهق عن تشتته وضياعه وقلة تفاعله مع الوسط المحيط وعدم قدرته على توقع مستقبله وذلك من خلال مقياس أزمة الهوية من إعداد (محمود،2011)، والمستخدم في الدراسة الحالية.

القابلية للاستهواء(Susceptibility):

يعرفها "كانتريل" (1951) Cantril بأنها قبول رأي أو اقتراح معين بدون وجود عمليات التفكير الناقد (Cantril.,1951,74).

أما التعريف الإجرائي: فهي الدرجة التي يعبر المراهق من خلالها عن استعداده لسرعة التصديق والاقتناع بالآراء والأفكار والمعتقدات التي يخبرها من دون نقد أو تمحيص، مع عدم توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحتها، وبالتالي يكون سلوكه غير منطقي، وذلك حسب مقياس القابلية للاستهواء من إعداد الباحثة، والمستخدم في البحث الحالي.

– طلاب المرحلة الثانوية: هم الطلبة الذكور والإناث الدارسون في المدارس الثانوية العامة في مدينة سلمية والذين تتراوح أعمارهم بين 16–18 سنة.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2024 ـ 2025) في الفترة بين 2025/2/25 /إلى 2025/3/6.

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في المدارس الثانوية العامة في مدينة سلمية.

الحدود الموضوعية: القابلية للاستهواء وأزمة الهوية.

الحدود بشرية: طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية.

سابعاً – الإطار النظري والدراسات السابقة:

– القابلية للاستهواء (Susceptibility):

تعتبر إحدى المشكلات النفسية والاجتماعية التي لها دور كبير في سلوك الأفراد وتوجهاتهم، خاصةً وأن ارتفاع القابلية للاستهواء لدى البعض يجعلهم ضحية للإشاعات والخرافات، ورفاق السوء، ويصبحون عاجزون أمام الغزو الثقافي المنتشر بشكل كبير في أيامنا هذه (عبد الخالق،2010،15).

حيث تعد القابلية للاستهواء من المصطلحات الجدلية التي تختلف وفقاً للتخصصات والثقافات، لذا اختلف العلماء والباحثون في وضع تعريف موحد لها، ومن هذه التعريفات: تعريف شطب (2013) حيث عرف القابلية للاستهواء بأنها: نزعة الفرد لمسايرة الآخرين تجاه المواقف المختلفة والانصياع لأفكارهم ومعتقداتهم بما يضمن تقديراً ايجابياً لذواتهم.

ويعرف قاموس علم النفس القابلية للاستهواء بأنها: عملية الاقتناع والقبول غير النقدي للأفكار (Basavanna, ,2000).

ومن المصطلحات التي ترتبط بالقابلية للاستهواء ارتباطاً وثيقاً:

– الإيحاء (Suggestion):

هو من المصطلحات التي ترتبط بمصطلح الاستهواء، حيث تعرف موسوعة علم النفس الإيحاء بأنه: عملية نفسية يتم عن طريقها تقبل أفكار واتجاهات وآراء شخص آخر،

وربما أكثر من شخص بشكل طوعي ودون قهر من جانب الموحى إليه (طه، 1993،132).

وبرأي الباحثة، فإن القابلية للاستهواء تتشابه لحد كبير مع القابلية للإيحاء ولكن، القابلية للإيحاء تتم بشكل مقصود ولأداء هدف معين ويمكن أن تستخدم في الأساليب العلاجية، أما القابلية للاستهواء فتكون بشكل غير مقصود، وارتفاع درجتها عند الفرد تعني أن لديه مشكلة وينبغي التعامل معها، وتشير إلى فقدان الثبات العاطفي والفكري أمام مؤثرات معينة، كما تركز على سهولة تغيير الموقف أو الرأي أو السلوك بسبب انجذاب عاطفي، فكري أو ضغط الظروف، كما أن الإيحاء ممكن أن يكون تجاه نماذج إيجابية في الحياة، أما الاستهواء فهو يكون تجاه النماذج السيئة من السلوكيات أو الأفراد، مثل استهواء التدخين، الانحرافات السلوكية، الانحرافات الجنسية، وتعاطي المخدرات، وهذا ما أكدته أغلب الدراسات الأجنبية التي تحدثت عن الاستهواء تجاه السلوكيات المنحرفة، والتدخين وتعاطي المخدرات مثل دراسة (Pierce et all,1996) في كاليفورنيا

- أما المسايرة(Conformity): فتعرف على أنها رغبة الفرد في تغيير أفكاره ومعتقداته وسلوكه، ليكون مشابهاً مع أفكار ومعتقدات وآراء الجماعة، وأيضاً لتجنب معارضة الجماعة (بني مصطفى وأبوعصبة،2016).

– التشاكل (Uniformity): فهو التماثل في الاتجاهات والعقائد والسلوك القائم على الانتشار والعمومية بين أفراد جماعة ما (عثمان،1974،9).

حيث أن القابلية للاستهواء تشير إلى قدرة واستعداد الفرد على التأثر بالأفكار والسلوكيات والعوامل الخارجية مثل المغريات والرغبات أو الضغوط الاجتماعية، التي تدفعه للانخراط في سلوكيات غير جيدة، وضارة، وذلك بدون إجبار أو إكراه.

أما القابلية للإيحاء فهي تشير لمدى تأثر الفرد بالأفكار أو الاقتراحات المقدمة من الآخرين، وغالباً تكون من مصدر ثقة بالنسبة للفرد، تؤثر وتغير في السلوك وتستخدم كتقنية في

العلاج النفسي ولها تأثيرات إيجابية، حيث إن القابلية للإيحاء هي قبول فكرة أو معتقد من قبل شخص ذو سلطة أو له تأثير على الفرد بدون أي تفكير أو تمحيص (شمسي باشا،2022،52).

أنواع القابلية للاستهواء:

– الاستهواء الفكري: وهو تأثر المراهق بمراهق آخر من حيث أفكاره وآرائه ومعتقداته من دون تمحيص أو تبصر.

– الاستهواء الوجداني: وهو تأثر المراهق انفعالياً بمراهق آخر حيث تنتقل الحالة الانفعالية من المؤثر للمتأثر من دون إدراك واعي أو تبصر.

أما الاستهواء السلوكي: فهو يظهر ويتجلى بمحاكاة المراهق لسلوكيات الآخر في مظهره ولباسه وتصرفاته من دون أدنى تفكير أو نقد لهذه السلوكيات(الفرماوي،2009).

وفي ذات السياق وعند الحديث عن القابلية للاستهواء من المهم أن نذكر:

أهم العوامل المؤثرة في القابلية للاستهواء:

– طرق وأساليب التفكير والسمات الشخصية والانفعالية للفرد تجعله أكثر أو أقل ميلاً للاستهواء، كما أن الحالة الصحية والجسمية وقوة الشخصية للمؤثر تلعب دوراً، وبالمقابل يكون الشخص المتأثر يشعر بالنقص والخوف من الرفض وضعف الثقة بالنفس.

– كما تزداد القابلية للاستهواء عندما يعتقد المراهقون أن محاكاة سلوكيات الآخرين وتبني أفكارهم ومعتقداتهم سيحسن ويزيد من مكانتهم الاجتماعية ويشعروا بالقبول (Steinberg et Monahan,2007).

– ويرتبط عدم اكتمال النضج والنمو في القشرة الأمامية للدماغ (المسؤولة عن اتخاذ القرارات) بزيادة السلوكيات الاندفاعية وسلوكيات المخاطرة خاصةً بوجود الأقران (Steinberg,2008).

– إضافةً لدور وسائل التواصل الاجتماعي التي تعزز سلوكيات معينة مثل المخاطرة لدى المراهقين وإقناعهم بأساليب معينة بأفكار معينة وشراء منتجات قد لا يحتاجونها (Uhls et al.,2017).

– تقدير الذات: حيث أكدت الدراسات أن الأفراد الأكثر ميلاً إلى الاقتناع بأفكار وآراء الآخرين يسهل تغيير اتجاهاتهم، ويتملكهم الشعور بالنقص، وانخفاض في تقدير الذات، حيث توصلت دراسة كل من رجيعة (2013) ودراسة فؤاد (2018)، إلى أن الأفراد مرتفعي القابلية للاستهواء يعوزهم التقدير الذاتي، بخلاف الأشخاص مرتفعي التقدير الذاتي الذين كانوا أقل قابلية للاستهواء.

– فضلاً عن أن الأشخاص الذين يشعرون بالعجز والضعف نتيجة عدم قدرتهم على التحكم في ردود أفعالهم في المواقف السلبية، يكونوا أكثر قابلية للاستهواء(Cali, et.,al.,2015) .

مصادر القابلية للاستهواء:

يذكر "آرنولد" Arnold (2008)، عدة مصادر للقابلية للاستهواء عند المراهقين:

– مصادر غير حية: مثل المجلات والكتب والأفلام والمسلسلات التي يقرأوها ويشاهدها المراهق، إضافةً لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت بمتناول الجميع خاصةً الصغار والمراهقين والتي تؤثر سلباً عليهم وتلعب دوراً رئيسياً في ارتفاع قابليتهم للاستهواء.

– أما المصادر الحية: كالأسرة والأقران والأصدقاء والمشاهير والأشخاص الذين يقدمون محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت.

وبناءً عليه، لابد أن نذكر أهم النظريات التي فسرت القابلية للاستهواء:

النظريات المفسرة للقابلية للاستهواء:

بحسب هورني (Horny) فإن القابلية للاستهواء وسيلة دفاعية يستعين بها الفرد في مواجهة القلق، ويندرج الشخص مرتفع القابلية للاستهواء تحت ما أطلقت عليه "هورني" الشخصية الخاضعة، والتي تدفعه الحاجة لكسب التعاطف والموافقة من الآخرين، فيسلك

وفق فئة التوجه نحو الناس، ويعزى هذا إلى العلاقة المضطربة مع الوالدين في مرحلة الطفولة وحاجة الطفل الملحة للحب، وخوفه من الرفض من جانب الآخرين، فيسلك وفقاً لما يراه الآخرون طلباً لتعاطفهم، لحماية نفسه من الشعور بالعجز (Feist & Feist,2008,172).

إضافةً لتفسير فرويد (Freud) الذي اعتبر الاستهواء نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع الأفراد للخنوع، وفي إطار إشباع هذا الدافع تأتي أفكار ومشاعر وتصرفات الشخص وفقاً لأفكار وتصرفات ومشاعر شخص آخر أو أشخاص آخرين ، بينما يرى اريكسون(Erickson) أن التقمص الزائد لسلوكيات ومواقف الآخرين، والميل الشديد للانصياع للآخرين تمثل سلوكاً دفاعياً من جانب الأفراد لإحساسهم بغموض الهوية ، أما فروم (Fromm) فيرى أن فقدان الذات المميزة المتفردة هي الدافع لاتخاذ استراتيجية الاستهواء والذوبان في الجماعة لتحقيق ذلك الهدف (صالح،2019،660).

وبعد أن تعرفنا على القابلية للاستهواء بمفهومها وتفسيراتها، من المهم أن نتعرف أيضاً على أزمة الهوية ومفهومها.

مفهوم أزمة الهوية:

انتشر مفهوم أزمة الهوية بشكل كبير، واهتم بها عدد كبير من العلماء، حيث أن أصل مفهوم الهوية جاء من الفلسفة وهي تعني بقاء الموضوع أو الشيء على حاله، وإذا أردنا أن نسقط هذا الكلام على الأفراد فهي تعني فكرة الفرد عن نفسه وكيف يعرف نفسه، بمعنى آخر أنها تنظيم دينامي لدوافع وحاجات الفرد، ومعتقداته وإدراكاته الذاتية، وكلما كان تنظيم الفرد لهذه الأمور جيداً كلما كان أكثر وعياً و إدراكاً بتميزه عن الآخرين وتشابهه معهم وأكثر وعياً لنقاط ضعفه وقوته، أما في حال لم يكن هذا التنظيم جيداً فإن الفرد يصيبه التشويش فيما يتعلق بتميزه عن الآخرين، ويصبح تقديره لذاته معتمد على الآخرين، فيفقد ثقته بنفسه وبمقدراته على التحكم بشؤون حياته ويبدأ بالابتعاد عن وسطه ومحيطه، أي أن

أزمة الهوية تشير إلى إخفاق المراهق في تنمية وتطوير هوية شخصية والسبب في ذلك يعود لأحوال وظروف اجتماعية وخبرات الطفولة السيئة، فيؤدي ذلك إلى عجز المراهق عن اختيار مهنة مناسبة له واستمرار تعليمه(محمد وعبد الستار،2023،12).

وتعرف أزمة الهوية أنها إحساس المراهق بالضياع ضمن محيط ووسط لا يتفهمه ولا يساعده في فهم ذاته، ولا في تحديد موقعه ودوره في الحياة، ولا يفسح له المجال أو يوفر له الفرصة بحيث تساعده في الإحساس بقيمته الاجتماعية (عبد الله، 59،2000).

وتعرف أيضاً أنها حالة من عدم تمكن الفرد من معرفة نفسه وذاته بشكل واضح في وقته الحالي، وماذا سيصبح في المستقبل أو ماذا سيكون عليه، وتتمثل في رتب الهوية الأقل نضجاً (الانغلاق والتشتت) (Rob cover,2021,301).

لذا من المهم التعرف على النظريات التي فسرت أزمة الهوية.

– نظرية "اريكسون" في تطور الهوية (نظرية النمو النفسي الاجتماعي):

تعتبر هذه النظرية من النظريات التي ترى أن النمو الإنساني هو حصيلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية، حيث ربطت بين عدة جوانب ألا وهي الجوانب البيولوجية والنفسية والاجتماعية لنمو الفرد وتشكل هويته، فقد أكد "اريكسون" أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتكون وتتشكل فيها هوية الأنا لدى المراهق، والوصول إلى تشكل الهوية يمر بمرحلة أو بحالة أزمة تتبلور و تتمحور حول أهمية تحديد وصياغة الأدوار المتوقعة منه، حيث أن مشكلة المراهق الأساسية في هذه الفترة هي تشكيل الإحساس بالهوية، أي تأكيد ما هو دوره في المجتمع ومن يكون، وما هي أهم قدراته و إمكانياته، بالإضافة للدعم الذي يقدمه المجتمع للمراهق، ورغم أنه تشابه مع نظرية "فرويد" في مكونات الشخصية (الهو والأنا والأنا الأعلى) إلا أنه يعتقد أن الأنا هي القوة المحركة للسلوك الإنساني، ونقطة الارتكاز في نظريته هي اكتساب هوية الأنا واختبار القضايا المتعلقة بالهوية التي تكون خصائص مرحلة المراهقة، ولتشكيل هوية الأنا ينظم الأنا الحاجات

والرغبات ويعمل على تسهيل موائمتها مع متطلبات المجتمع والوسط المحيط (Erikson,1994,30-32).

وفي سياق ذلك، من المهم أن نذكر أهم العوامل المؤثرة في أزمة الهوية

العوامل المؤثرة في أزمة الهوية عند المراهقين:

تعد العوامل الشخصية من العوامل المؤثرة، حيث أن المراهق الذي تتسم شخصيته بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة فإنه غالباً يطور هوية ناضجة، أما المراهق الذي يتوقع ويفترض إمكانية التوصل إلى الحقيقة المطلقة فإنه يميل إلى انغلاق الهوية، إضافةً إلى أن المراهق الذي لا يعرف أي شيء حوله وضمن محيطه يكون مشتت الهوية، أما الذي يفكر بعقلانية ويستخدم معايير منطقية للاختيار فهو غالباً يحقق هويته، أما بالنسبة للعوامل المعرفية فلها دور أيضاً في اكتساب هوية المراهق حيث يكون قادراً على تحديد إمكانياته وقدراته بصورة موضوعية، هذا بالإضافة للعوامل الاجتماعية التي تتمثل بالوسط الاجتماعي المحيط بالمراهق حيث أن لهذا الوسط دوراً في إتاحة الفرص له للاحتكاك خاصةً بعد المرحلة الثانوية، عندما يصبح طالباً في الجامعة فيكون له فرصة ليتعرف ويطلع على آراء و أفكار وثقافات مختلفة ويتشجع على التفكير باستقلالية في مختلف القضايا، حيث أن هذه الفترة التي يقضيها في الجامعة تسمح له بتكوين الهوية على أسس متينة وبعد هذه الفترة يحدد المراهق هويته بحسب الشكل الذي يراه هو مناسباً(رفاعي،2019، 85-113).

مظاهر أزمة الهوية لدى المراهقين:

- يشعر المراهق بالعزلة والشك ويصبح متردد في اتخاذ قراراته.
- عدم شعوره بالأمان ويرتبك في أي دور يقوم به.
- ينخفض تقديره لذاته، ويصبح تركيزه فقط على الأمور السلبية ويتغافل الشيء الإيجابي، إضافةً لشعوره بالذنب وكرهه لذاته.

– سريع الانفعال والاستثارة ويغضب على أبسط الأشياء.

– يشعر بأنه ليس له فائدة وأنه عاجز عن القيام بأي مهمة ولا يملك قدرات أو مهارات.

– إيذاء الذات ويتقصد أن يلحق الألم الجسدي بنفسه.

– عدم معرفته بما يجب أن يفعله وشعوره بالضياع والتبعية.

– يبحث أحياناً عن هوية سلبية مضادة للهوية التي وضع شكلها المجتمع والوالدين.

– لا يستفاد من المساعدة التي يقدمها له المحيطين(Safitri,2021).

مواجهة المراهقين لأزمة الهوية:

خلال مرحلة مواجهة أزمة الهوية عند المراهقين فإنهم يسلكون أربعة طرق يمكنهم عن طريقها تصنيفهم إلى أربع رتب بناءً على ما أنجزوه وحققوه خلال هذه الفترة وهم:

– مشتتو الهوية Identity Diffused: هم الأفراد الذين لم يمروا بأزمة ولم يشكلوا هوية بعد، وغير مدركين لحاجتهم لأن يمتلكوا معرفة خيارات أو بدائل بين المتناقضات.

– منغلقو الهوية Identity Foreclosed: وهم الأفراد الذين لم يمروا بأزمة، ولكنهم من خلال التفاعل مع محيطهم أخذوا معتقدات وأفكار من آبائهم والأشخاص المحيطين بهم، ولم يفكروا بمعتقداتهم أو يتبصروا بأفكارهم ومقارنتها بأفكار الآخرين، أي قبلوا بهذه المعتقدات بدون تبصر أو نقد.

– معلقو الهوية Identity Moratorium: هم الأفراد الذين يمرون بأزمة أو مروا بها وشعروا بهويتهم وبوجود أزمة الهوية وحاولوا بجدٍ لاكتشافها ولكنهم لم يكونوا بعد هوية واضحة.

– منجزو الهوية Identity Achieved: هم الأفراد الذين كونوا هوية واضحة بعد مرورهم بأزمة الهوية (العيساوي،27،2021).

الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية المتعلقة بالقابلية للاستهواء:

1- دراسة عبد الحميد، (2017):

عنوان الدراسة: القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة: التعرف على القابلية للاستهواء لدى المراهقين، والفروق في القابلية للاستهواء بحسب متغير النوع والتخصص الدراسي.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (160) طالباً وطالبة في الصف الأول الثانوي.

أدوات الدراسة: مقياس القابلية للاستهواء من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة:

- طلاب الصف الأول الثانوي الذين هم في مرحلة المراهقة لديهم قابلية للاستهواء مرتفعة.
- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في القابلية للاستهواء لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق دالة بين التخصص الأدبي والعلمي في مستوى القابلية للاستهواء.

2- دراسة محمد (2019)، مصر:

-عنوان الدراسة: إدمان الألعاب الالكترونية الانتحارية وعلاقته بالتواصل الأسري والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين.

-أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين إدمان الألعاب الالكترونية الانتحارية وعلاقته بالتواصل الأسري وعلاقته أيضاً بالقابلية للاستهواء.

-عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (320) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي.

- أدوات الدراسة: مقياس إدمان الألعاب الالكترونية الانتحارية للمراهقين من إعداد الباحث، ومقياس القابلية للاستهواء للمراهقين من إعداد الباحث، ومقياس التواصل الأسري للمراهقين.

- نتائج الدراسة:

–وجود علاقة ارتباطية بين إدمان المراهقين للألعاب الالكترونية الانتحارية والقابلية للاستهواء.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب لصالح الذكور على مقياس القابلية للاستهواء بأبعاده (الاستهواء السلوكي، الفكري، الانفعالي).

– يمكن التنبؤ بإدمان المراهقين للألعاب الالكترونية الانتحارية من خلال التواصل الأسري والقابلية للاستهواء.

3– دراسة عمار (2021)، مصر:

عنوان الدراسة: علاقة إدمان الشبكات الاجتماعية بكل من مستوى القابلية للاستهواء ومعدلات الاكتئاب لدى المراهقين (دراسة سيكومترية– اكلينيكية).

أهداف الدراسة: معرفة مدى الارتباط بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، والقابلية للاستهواء، والاكتئاب ومدى قدرة إدمان شبكات التواصل الاجتماعية بالتنبؤ بالقابلية للاستهواء من ناحية وبمستوى الاكتئاب من ناحية أخرى لدى عينة من المراهقين.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (471) طالب من المراهقين في الصفوف من الثالث الإعدادي حتى الثالث الثانوي.

أدوات الدراسة: مقياس "بيرجين" لإدمان الفيسبوك (BFAS)، ومقياس "أيوا" للقابلية للاستهواء متعدد الأبعاد، ومقياس "كتشير" للاكتئاب لدى المراهقين.

نتائج الدراسة:

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إدمان شبكات التواصل الاجتماعية.

– وجود فروق في القابلية للاستهواء لصالح الذكور.

–وجود فروق بين مرتفعي القابلية للاستهواء مقارنة بمنخفضي القابلية للاستهواء، حيث كان المراهقون ذوي المستوى المرتفع من القابلية للاستهواء أكثر إدماناً للشبكات الاجتماعية.

– يمكن لإدمان شبكات التواصل الاجتماعية التنبؤ بمستوى القابلية للاستهواء.

ب- الدراسات الأجنبية التي تناولت القابلية للاستهواء:

1-- دراسة Kotov (2004) في أمريكا:

- عنوان الدراسة: القابلية للاستهواء لدى المراهقين.

- أهداف الدراسة: تعرف القابلية للاستهواء لدى المراهقين والفروق بين الذكور والإناث.

- عينة الدراسة: بلغت العينة (500) تراوحت أعمارهم بين (13- 17) سنة.

- نتائج الدراسة:

- انتشار القابلية للاستهواء لدى المراهقين.

- يوجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

2-- دراسة Yildiz, et., al., (2018) في تركيا:

- عنوان الدراسة: العلاقة بين التعرض للسلوك الانتحاري ومحاولات الانتحار لدى عينة من المراهقين.

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى عينة من المراهقين.

- عينة الدراسة: بلغت العينة (2035) مراهق.

- نتائج الدراسة:

- المراهقين من ذوي القابلية المرتفعة للاستهواء يندفعون لمحاولات الانتحار بسبب التعرض للسلوك الانتحاري عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق ممارسة الألعاب الالكترونية الانتحارية.

- الإناث أكثر قابلية للاستهواء من الذكور، وأكثر تأثراً من الذكور بممارسة الألعاب الالكترونية الانتحارية.

أ- الدراسات العربية المتعلقة بأزمة الهوية:

1- دراسة أبو فضة (2013) في فلسطين:

– عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة.

– هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى أفراد العينة.

– عينة الدراسة: بلغت العينة (190) طالباً وطالبة.

– أدوات الدراسة: مقياس قلق المستقبل ومقياس أزمة الهوية.

– نتائج الدراسة: – وجود مستوى فوق الوسط من قلق المستقبل لدى أفراد العينة.

– وجود مستوى فوق المتوسط من أزمة الهوية.

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى العينة.

2– دراسة حسين (2015) في الأردن:

– عنوان الدراسة: علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي وأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

– هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب وأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الكرك.

– عينة الدراسة: بلغت العينة (300) طالب وطالبة.

– أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس الاغتراب النفسي ومقياس أزمة الهوية

– نتائج الدراسة: – كانت درجة أزمة الهوية متوسطة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور على مقياس أزمة الهوية.

3– دراسة عسكر (2020) في مصر:

– عنوان الدراسة: أزمة لهوية والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات.

– هدف الدراسة: الكشف عن الفروق في رتب الهوية لدى المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات، بالإضافة للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في رتب الهوية.

– عينة الدراسة: بلغت العينة (200) طالباً وطالبة.

– أدوات الدراسة: مقياس أزمة الهوية ترجمة الربابعة (1994)، بالإضافة لمقياس القابلية للاستهواء من إعداد الباحثة واختبار تقدير لذات للمراهقين والراشدين ترجمة محمد (1995).

– نتائج الدراسة:

– وجود فروق بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في تحقيق الهوية في اتجاه مرتفعي تقدير الذات.

– وجود فروق بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية الأقل نضجاً في اتجاه منخفضي تقدير الذات.

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية (التحقيق، التعليق، الانغلاق، التشتت).

4– دراسة لباشي (2020) في الجزائر:

– عنوان الدراسة: السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين السلوك المضاد للمجتمع وأزمة الهوية.

– عينة الدراسة: بلغت العينة (60) طالباً وطالبة.

– أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومقياس أزمة الهوية ومقياس السلوك المضاد للمجتمع.

– نتائج الدراسة:

– عدم وجود علاقة بين السلوك المضاد للمجتمع وأزمة الهوية لدى عينة الدراسة.

- عدم وجود علاقة بين سلوك العنف وأزمة الهوية لدى العينة.
- وجود علاقة بين سلوك التمرد وأزمة الهوية لدى أفراد العينة.
- عدم وجود علاقة بين سلوك السرقة وأزمة الهوية لدى أفراد العينة.

الدراسات الأجنبية:

أ- الدراسات المتعلقة بأزمة الهوية:

1- دراسة Fadjukoff (2007) في فلندا:

-عنوان الدراسة: تشكل الهوية في مرحلة البلوغ.

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة العناصر المؤثرة في تشكيل الهوية المتعلقة بالشخصية والسياق الاجتماعي، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى فحص تطور الهوية منذ مرحلة البلوغ المبكرة.

- عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد العينة 173 أنثى و 196 ذكر.

- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الطولانية على إجراء مقابلات مع أفراد العينة وجمع معلومات عنهم واستبيانات شخصية.

- نتائج الدراسة: بينت النتائج أن تشكل الهوية في مرحلة البلوغ كان مسبوقاً بوضع تربوي ومهني عالي لوالدي الفرد في الأسرة ونجاحه المدرسي في مرحلة المراهقة المبكرة.

2- دراسة Mailman (2009) في الهند:

- عنوان الدراسة: نمط الهوية للمراهقين في فترة المراهقة المتوسطة.

- هدف الدراسة: التعرف على التغيرات في نمط الهوية للمراهقين الذكور في أعمار المراهقة المبكرة.

- عينة الدراسة: بلغت العينة (125) طالباً.

- أدوات الدراسة: تم استخدام قائمة "مارشيا" لرتب الهوية.

– نتائج الدراسة: توصلت النتائج إلى أن الأفراد المحققين لهويتهم العامة تزيد مع زيادة العمر، ويبتعدون عن الهوية المشتتة والمؤجلة.

3–دراسة Anderson, et., al., (2017) في أمريكا:

– عنوان الدراسة: أزمة الهوية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

– هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير وجود أزمة الهوية لدى الطلبة وعلاقتها بالقلق الاجتماعي.

– عينة الدراسة: بلغت العينة (200) طالباً وطالبة.

– أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس أزمة الهوية والقلق الاجتماعي.

– نتائج الدراسة: وجود علاقة وارتباط قوي بين وجود أزمة الهوية ومستوى القلق الاجتماعي الناشئ عنها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يتبين أن متغير القابلية للاستهواء تمت دراسته مع متغيرات أخرى مثل دراسة محمد (2019) التي درست متغير القابلية للاستهواء مع متغير الألعاب الالكترونية الانتحارية، ودراسة عمار (2021) التي درست العلاقة بين القابلية للاستهواء وإدمان الشبكات الاجتماعية، ودراسة عبد الحميد (2021) التي تناولت القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي، وبعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ككل نجد أن متغير القابلية للاستهواء قد تمت دراسته وفق عدة متغيرات تصنيفية (التخصص الدراسي والنوع)، وبينت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في القابلية للاستهواء لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة بين التخصص الأدبي والعلمي في مستوى القابلية للاستهواء، كما اختلفت نتائج الدراسات بين بعضها حول تأثير متغير النوع، على القابلية للاستهواء، أما بالنسبة لعمر أفراد العينة فقد اختلفت الدراسات من حيث عمر العينة المدروسة، فبعضها شملت عينتها الطلاب من الثالث

الإعدادي حتى الثالث الثانوي، وبعضها شملت فقط الأول الثانوي، ومن حيث الأدوات المستخدمة فقد صمم الباحثون أدواتهم الخاصة بهم، ومنهم من استخدم مقاييس لباحثين آخرين مثل، مقياس (Kotove,2004)، أما بالنسبة لمتغير أزمة الهوية، فقد تمت دراسته مع عدة متغيرات مثل دراسة حسين (2015) التي تناولت علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي وأزمة الهوية ودراسة، أبو فضة (2013) التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية، حيث تناولت الدراسات متغير أزمة الهوية مع عدة متغيرات تصنيفية كالنوع، ومن الدراسات ما تناولت درجة أزمة الهوية لدى العينة، وتوصلت نتائج إحدى الدراسات إلى أن درجة أزمة الهوية متوسطة لدى طلبة المرحلة الثانوية، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور على مقياس أزمة الهوية، إضافةً لاختلاف نتائج الدراسات من حيث درجة ومستوى أزمة الهوية ف إحدى الدراسات توصلت إلى وجود مستوى فوق المتوسط من أزمة الهوية.

هذا وقد استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج البحث الحالي، إضافة للاستفادة من المعلومات الواردة ضمن هذه الدراسات لإثراء الإطار النظري للبحث، وصياغة مشكلة البحث بعد أن تم الاطلاع على بعض الأفكار المهمة الواردة ضمن الدراسات السابقة.

ثامناً- منهج البحث وإجراءاته:

- منهج البحث: اقتضى تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة وتحليلها وتفسيرها، من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها (جيدير،2004،100).

- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية والبالغ عددهم حسب إحصائية العام الدراسي (2025/2024) حوالي (3660) طالباً وطالبة وفق إحصائيات مديرية التربية في محافظة حماه.

- عينة البحث: تم تطبيق المقياسين على طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية بطريقة السحب العشوائية في المدارس الثانوية العامة والتي بلغ عددها (5) مدارس، حيث بلغ عدد العينة (170) مفحوص من طلاب الأول الثانوي والثاني الثانوي، وبلغ عدد الطلاب ذوي الاختصاص العلمي (96)، والاختصاص الأدبي (74).

جدول (1): توزع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

الاختصاص العلمي	الاختصاص الأدبي	المجموع
96	74	170

- أدوات البحث:

- مقياس القابلية للاستهواء (Susceptibility):

وصف المقياس:

المقياس من إعداد الباحثة، للتعرف على القابلية للاستهواء لدى المراهقين والفروق في القابلية للاستهواء، حيث تم الرجوع لعدة دراسات والاستفادة منها في تصميم المقياس

منها دراسة(حميد،2015)، بالإضافة لدراسة (محمد،2019)، ويضم المقياس (32) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد وهي: الاستهواء الفكري، الاستهواء الوجداني، الاستهواء السلوكي، تم تقسيم العبارات على كل بعد كما يلي: الاستهواء الفكري 14 عبارة/ الاستهواء الوجداني 8 عبارات/ الاستهواء السلوكي 10 عبارات.

طريقة التصحيح:

تضمن المقياس ثلاث بدائل للإجابة وهي (دائماً، أحياناً، أبداً)، وتعطى الدرجة على الترتيب (3 درجات/ دائماً، 2 درجة /أحياناً، 1 درجة أبداً).

بعد الاستهواء الفكري يضم البنود:(من 1 إلى 14) عدد البنود (14بند)

أعلى درجة لهذا البعد /42/ وأدنى درجة /14/

بعد الاستهواء الوجداني يضم البنود: (15 إلى 22) عدد البنود (8 بنود)

أعلى درجة للبعد /24/ وأدنى درجة /8/

بعد الاستهواء السلوكي يضم البنود: (من 23 إلى 32) عدد البنود (10 بنود) أعلى درجة للبعد /30/ أدنى درجة /10/.

الدرجة الكلية للمقياس: أعلى درجة /96/ وأدنى درجة /32/.

الدراسة السيكومترية لمقياس القابلية للاستهواء:

صدق المقياس وثباته:

تمّ التحقق من صدق المقياس وثباته من خلال قيام الباحثة بتطبيق المقياس على عيّنة سيكومترية خارج عينة البحث الأساسية مؤلّفة من (40) طالباً وطالبةً من الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في بحث سابق للباحثة وجاءت النتائج كما يأتي:

1. صدق المقياس Scale validity:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس وتحكيمه من قبل (6) محكمين في كلية التربية بجامعة حمص، وتم إجراء بعض التعديلات على البنود (سلوم،2025،31).

– صدق المحتوى:

(الصدق البنيوي): قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي للمقياس باتباع الخطوات الآتية:

– حساب ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، و أن معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها تراوحت ما بين (0.536– 0.874) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (0.01) ما يدل على الصدق البنيوي واتساق عبارات المقياس مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

ب ـ حساب ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه:

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية، حيث تبين أن معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.639– 0.753) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (0.01) ما يدل على الصدق البنيوي أيضاً، واتساق أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

2. ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

– ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ" حيث تتطلب هذه الطريقة حساب ارتباط درجات العبارات مع بعضها بعضاً، ويمثل معامل ألفا قيم المعاملات الناتجة

عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء المقياس (ميخائيل،2012،201).

– التجزئة النصفية: وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس ثم تصحيح الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون.

– ألفا كرونباخ: تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ بين (0.741 ـ 0.803) في حين بلغت قيمة معامل الثبات للعبارات ككل بطريقة ألفا كرونباخ (0.842).

– التجزئة النصفية: تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (0.719ـ 0.784) في حين بلغت قيمة معامل الثبات للعبارات ككل بهذه الطريقة (0.827).

مما تقدم من نتائج الصدق والثبات يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

– مقياس أزمة الهوية:

– وصف المقياس:

قام بإعداد المقياس (محمود،2011)، واستخدمه في دراسته التي جرت في العراق في الموصل للتعرف على أزمة الهوية والفروق في أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتضمن المقياس (30) بند، ويوجد ثلاثة بدائل للإجابة على بنود الأداة، كالآتي:

– موافق / 3 درجات.

– موافق إلى حد ما/ درجتين.

–غير موافق/ درجة.

– صدق المقياس وثباته:

الصدق البنيوي: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (2) معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.676**	11	.817**	21	.694**
2	.702**	12	.643**	22	.684**
3	.719**	13	.793**	23	.776**
4	.741**	14	.722**	24	.832**
5	.694**	15	.809**	25	.711**
6	.646**	16	.673**	26	.658**
7	.690**	17	.618**	27	.693**
8	.795**	18	.716**	28	.737**
9	.791**	19	.703**	29	.654**
10	.685**	20	.692**	30	.698**

يُلاحظ من الجدول السابق (2) أن معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.618- 0.832) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (0.01) ما يدل على الصدق البنيوي أيضاً، واتساق أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

- **الصدق التمييزي:**

تم التحقق من الصدق التمييزي لمقياس أزمة الهوية بعد تطبيقه على أفراد العينة السيكومترية البالغة (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية وترتيب الدرجات ترتيباً تصاعدياً وحساب الفروق بين الربعين الأدنى (25%) والأعلى (25%) وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات كما هو موضح في الجدول:

جدول (3) دلالة الفروق بين الربعين الأعلى والأدنى على مقياس أزمة الهوية

مقياس أزمة الهوية	الربع الأعلى		الربع الأدنى		قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الدرجة الكلية	**68.23**	**13.464**	**24.61**	**1.074**	**7.886**	**8**	**0.000**	**دال**

يلاحظ من الجدول السابق (3) أن هناك فرق بين الربعين الأعلى والادنى على مقياس أزمة الهوية، وهذه الفروق لصالح الربع الأعلى ما يعني أن المقياس يميز بين ذوي الدرجات المرتفعة المقياس وذوي الدرجات المنخفضة ويتمتع بالصدق التمييزي.

2. **ثبات المقياس:** قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

جدول (4) قيم معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية) لمقياس أزمة الهوية

مقياس أزمة الهوية	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
البنود ككل	30	0.853	0.799

يُلاحظ من الجدول السابق (4) ما يأتي:

إن قيمة معامل ثبات البنود لمقياس أزمة الهوية بطريقة معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.853)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.799) وهي مؤشرات جيدة ومرتفعة ما يعكس ثبات بنود مقياس أزمة الهوية.

ما تقدم من نتائج الصدق والثبات يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق الميداني.

تاسعاً – عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً- الإجابة على أسئلة البحث:

السؤال الأول:

1- ما درجة القابلية للاستهواء لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد أعلى درجة على المقياس وأدنى درجة، ومن ثم حساب الفرق بينهما وقسمته على (3) لوضع معيار يتم على أساسه تحديد ثلاث درجات للقابلية للاستهواء وهي (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وفق الآتي:

أدنى درجة: (32)، أعلى درجة (96).

طول الفئة = (أعلى درجة على المقياس- أدنى درجة على المقياس) /3، وعلى ذلك يكون المعيار المستخدم هو (96-32)/3= 21.33.

وبناء على ذلك تم تحديد ثلاث درجات للقابلية للاستهواء وهي (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وفق الآتي:

جدول (5) درجات للقابلية للاستهواء

مقياس القابلية للاستهواء	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الاستهواء الفكري	33.23 – 14	– 23,34 32.66	42 – 32.67
الاستهواء الوجداني	11.33 -8	16.66 -11.34	24 -16.67
الاستهواء السلوكي	16.67 -10	23.34 -16.68	30-23.35
الدرجة الكلية	53,33 – 32	74.66 -53.34	96-74.67

ولتحديد درجات للقابلية للاستهواء على المقياس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (6) الإحصاء الوصفي لمقياس القابلية للاستهواء

مقياس القابلية للاستهواء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الاستهواء الفكري	32.19	3.623	متوسطة
الاستهواء الوجداني	18.59	2.427	مرتفعة
الاستهواء السلوكي	23.95	2.621	مرتفعة
الدرجة الكلية	74.73	6.833	مرتفعة

يلاحظ من الجدول السابق (6) أن درجة القابلية للاستهواء لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت مرتفعة على مستوى الدرجة الكلية وعلى مستوى الاستهواء الوجداني والاستهواء السلوكي، وتكاد تقارب الدرجة المرتفعة على مستوى الاستهواء الفكري، ما يمكن القول:

إن درجات الطلاب على مقياس القابلية للاستهواء تميل إلى الارتفاع نسبياً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه وفقاً لنظرية هورني "Horny" فإن القابلية للاستهواء وسيلة دفاعية يستعين بها الفرد في مواجهة القلق، ويندرج الشخص مرتفع القابلية للاستهواء تحت ما أطلقت عليه "هورني" الشخصية الخاضعة، والتي تدفعه الحاجة لكسب التعاطف والتقبل من الآخرين، وبسبب التطور السريع الذي تشهده حياتنا وغزو عالم الانترنت والمواقع الالكترونية لعقول وحياة الشباب المراهقين، وأصبح كل شيء متاح ومباح أمامهم، فيتأثرون بما يشاهدونه ويسمعونه ويسعون لتقليده حتى لو كان غير صحيح أو غير جيد فقط لأنه أصبح (تريند) حتى ولو كان المراهق غير مقتنع به، مثل متابعة مشاهير مواقع التواصل والمحتوى الذي يقدمونه وتقليده بدون سبب مقنع، بالتالي عندما يشاهد رفاقه من حوله يسلكون هذا السلوك فإنه تلقائياً وبدون تفكير سيقلدهم ليلقى القبول منهم وليشعر أنه ينتمي إليهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحميد (2017) التي توصلت إلى أن المراهقين في الصف الأول الثانوي لديهم درجة مرتفعة من القابلية للاستهواء.

- السؤال الثاني:

2- ما درجة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد أعلى درجة على المقياس وأدنى درجة، ومن ثم حساب الفرق بينهما وقسمته على (3) لوضع معيار يتم على أساسه تحديد درجة أزمة الهوية وهي (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وفق الآتي:

أدنى درجة: (30)، أعلى درجة (90).

طول الفئة = (أعلى درجة على المقياس– أدنى درجة على المقياس) /3، وعلى ذلك يكون المعيار المستخدم هو (90–30)/3= 20.

وبناء على ذلك تم تحديد ثلاثة درجات وهي (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وفق الآتي:

جدول (7) درجات أزمة الهوية

مقياس أزمة الهوية	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الدرجة الكلية	50 – 30	70 – 51	90 – 71

ولتحديد درجة أزمة الهوية على المقياس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (8) الإحصاء الوصفي لمقياس أزمة الهوية

مقياس أزمة الهوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الدرجة الكلية	74.89	3.958	**منخفض**

يلاحظ من الجدول السابق (8) أن درجة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت مرتفعة إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية (74.89).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن حساسية مرحلة المراهقة تكمن في تكوين شخصية المراهق وهويته، والتوصل لتشكيلها يجعل المراهق يمر بأزمة الهوية التي تعد مشكلة المراهق الأساسية في هذه المرحلة حول تحديد أدواره ومكانه وسط مجتمعه ومن يكون، فيحاول تحديد أهدافه ومعرفة موقعه في مجتمعه الذي يعيش فيه، فتختلط الأدوار التي يتطلع المراهق لاختيارها مما يجعل درجة أزمة الهوية ترتفع لديه، إضافةً للدور الذي تلعبه وسائل

التواصل الاجتماعي والمحتوى الذي يشاهده المراهقين على الانترنت ما يجعلهم يقارنوا بين أنفسهم وما يشاهدونه ويجعلهم غير مقتنعين بما لديهم ويسعون للمثالية (Branje, et., al.,2021).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو فضة (2013) في فلسطين.

ثانياً- الإجابة على فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على أزمة الهوية.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية على مقياس أزمة الهوية والأبعاد والدرجة الكلية على مقياس القابلية للاستهواء لدى أفراد العينة المستهدفة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (9) معاملات ارتباط بيرسون بين أزمة الهوية والقابلية للاستهواء

أزمة الهوية	معاملات ارتباط بيرسون			
	الاستهواء الفكري	الاستهواء الوجداني	الاستهواء السلوكي	الدرجة الكلية
	.376**	.326**	.276**	.421**

يلاحظ من الجدول السابق (9) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من درجات الطلاب على مقياس أزمة الهوية ودرجاتهم على مقياس القابلية للاستهواء بمعنى أنه كلما ارتفعت أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية ازدادت معها القابلية للاستهواء.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أزمة الهوية تعد من أخطر المشكلات التي تواجه المراهقين في أيامنا هذه، والتي تنشأ من عدم قدرتهم على فهم ذاتهم وتقبلها والتعامل معها، وفي وقتنا الحالي ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تساهم هذه المواقع في تشكيل وتكوين كثير من المعارف والقيم والمفاهيم لديهم مما جعلهم يقعون بأخطاء ومشاكل أكثر خطورة وهي القابلية للاستهواء التي أيضاً يسعى المراهق من خلالها للحصول على القبول الاجتماعي من أقرانه وأصدقائه والبيئة المحيطة حتى لو كان سلوكه خاطئاً، خاصةً و أنه يواجه بطبيعة الحال بسبب وجود أزمة الهوية لديه صعوبة في تحديد أدواره ومعرفة ذاته، وهناك عدة دراسات أكدت على ارتباط أزمة الهوية لدى الشباب والمراهقين بالعديد من المشكلات النفسية والسلوكية مثل دراسة لباشي(2020) التي توصلت إلى أن أزمة الهوية ترتبط بالسلوك المضاد للمجتمع عند المراهقين (السلوك العدواني).

- الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي- أدبي).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي- أدبي)، وتم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (10) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

المقياس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الاستهواء الفكري	علمي	96	31.97	3.931	0.880	168	0.380	غير دال
	أدبي	74	32.47	3.184				
الاستهواء الوجداني	علمي	96	18.61	2.621	0.161	168	0.872	غير دال
	أدبي	74	18.55	2.165				
الاستهواء السلوكي	علمي	96	23.87	2.757	0.407	168	0.684	غير دال
	أدبي	74	24.04	2.446				
الدرجة الكلية	علمي	96	74.46	7.567	0.585	168	0.573	غير دال
	أدبي	74	75.06	5.775				

يلاحظ من الجدول السابق (10) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي في الدرجة الكلية والأبعاد على مقياس القابلية للاستهواء، فقد كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المتعمد، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث على مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي- أدبي).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المراهقين يواجهون تجارب متشابهة فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر على القابلية للاستهواء، كالضغوط الاجتماعية، والبيئة المحيطة، إضافةً إلى أن المراهق في هذه المرحلة يتعلق برفاقه ويتأثر بهم، ونتيجة الحاجة لديهم الى تقبل الاخرين واستحسانهم، أي هناك توجهات نفسية مشتركة بين المراهقين سواءً كان تخصصهم أدبي أو علمي، خاصةً أن الاختلافات بين الاختصاصين العلمي والأدبي تكون في محتوى المواد الدراسية وليس في نمط أو أسلوب الدراسة حيث أن الاختصاصين يجمعهما مدرسة واحدة وبيئة تربوية واحدة وبيئات صفية متشابهة، كما أن القابلية للاستهواء قد تتأثر بعوامل أخرى غير التخصص الدراسي مثل العمر والسمات الشخصية والبيئة الاجتماعية.

- الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي- أدبي).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وتم استخدام اختبار(T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (11) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس ازمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

مقياس أزمة الهوية	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	علمي	96	75.03	4.196	0.536	178	0.593	غير دال
	أدبي	74	74.70	3.644				

يلاحظ من الجدول السابق (11) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي في الدرجة الكلية على مقياس أزمة الهوية، فقد كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المتعمد، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث على مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي- أدبي).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المراهق في هذه المرحلة فإنه يسعى ليكون هويته ويحدد ملامح شخصيته، فيختار تخصصه الدراسي سواءً علمي أو أدبي في محاولة منه لتشكيل رؤية عن مستقبله واتباع ميوله الدراسية، لذلك عند فشل المراهق في تحديد أدواره في مجتمعه، وعند عدم تمكنه من تحديد رؤية مستقبلية لعمله أو دراسته فإنه يقع في مشكلة أزمة الهوية أياً كان تخصصه الدراسي، حيث أنه هناك عوامل أخرى أكثر تأثيراً في أزمة الهوية كالعوامل الاجتماعية والوسط المحيط والأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العيساوي (2021)، ودراسة محمد وزكي (2018).

عاشراً – المقترحات:

– إعداد برامج إرشادية للحد من مشكلة القابلية للاستهواء عند المراهقين، وكيفية التعامل مع المراهقين في هذه المرحلة.

– دراسة مشكلة القابلية للاستهواء مع متغيرات تخص فئة المراهقين وخصائصهم العمرية، للتمكن قدر الإمكان من الإحاطة بالمشكلة من كافة جوانبها.

– إجراء دراسات عن القابلية للاستهواء وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل: القابلية للاستهواء وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية، القابلية للاستهواء وعلاقتها بالضبط الذاتي، القابلية للاستهواء وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.

المراجع العربية:

- أبو فضة، خالد. (2013). قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*، الجامعة الإسلامية، غزة.
- برهوم، علا. (2021). أساليب الهوية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص. *مجلة جامعة حمص*، 44، (30)، 51.
- حسين، بثينة. (2015). علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي وأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة مؤتة.
- رفاعي، عادل. (2019). استخدام الممارسة العامة المتقدمة في الحد من المشكلات السلوكية المرتبطة بأزمة الهوية الاجتماعية لدى الطلاب المراهقين مجهولي النسب المقيمين بالمؤسسات الإيوائية. دراسة تجريبية مطبقة على مؤسسة أحمد جبرة الإيوائية بمحافظة قنا. *مجلة العلوم التربوية*، 27 (2)، 58–113.

- سلوم، مرح. (2025). القابلية للاستهواء وعلاقتها بتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة سلمية. كلية التربية، *جامعة حمص*، سوريا.
- شمسي باشا، ريده. (2024). أساليب التفكير وعلاقتها بالقابلية للإيحاء لدى طلاب جامعة حمص. كلية التربية، *جامعة حمص*، سوريا.
- صالح، صافي. (2019). التوجه الديني وعلاقته بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة الدراسة الإعدادية العائدين من النزوح، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*،316،2،4-335.
- عبد الحميد، جديد. (2017). القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية بثانوية الحاج علال بن بيتور متليلي الشعابنة. *مجلة العلوم الاجتماعية*، عدد 24.
- عبد العال، السيد. (2006). بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في المنصورة*، 2، 61-67.
- عبد الله، عادل. (2000). *دراسات في الصحة النفسية (الهوية- الاغتراب- الاضطرابات النفسية)*. دار الرشاد.
- عسكر، سمر. (2020). أزمة الهوية والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، 2، 189-215.
- عمار، أسامة. (2020). فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون في تدريس علم النفس لتنمية التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 3،35.

- العيساوي، مهند. (2021). أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة القدس، فلسطين.
- الغامدي، حسين. (2001). تشكل أزمة هوية الأنا لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب وأكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المجلد الخامس، ع 30، 182–213.
- الفرماوي، حمدي. (2009). *نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- القصوي، عبد العزيز. (1993). *علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية، الأسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات*. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- لباشي، غنية. (2020). السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر
- لباشي، غنية. (2020). السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بثانوية جابر بن حيان في المسيلة. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- محمد، إياد وزكي، جيهان. (2018). أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة الفتح*، 14 (76): 41–74.
- محمد، رشا، عبد الستار وهبة. (2023). الفروق بين الجنسين في العلاقة بين الفراغ الوجودي وكل من أزمة الهوية وقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 33،1،121.

- محمد، فاطمة. (2019). *إدمان الألعاب الالكترونية الانتحارية وعلاقته بالتواصل الأسري والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين*. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر. القاهرة.
- معمرية، إبراهيم، بشير وماحي. (2004). أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، ع 4.
- ميخائيل، أمطانيوس. (2012). *القياس النفسي*. منشورات جامعة دمشق: دمشق.

المراجع الأجنبية:

- Adam R. Nicholls, David Morley, Mark A. Thompson, Chao Huang, Grant Abt, Martyn Rothwell, Edward Cope, Nikos Ntoumanis. *International Journal of Drug Policy.* 82 (2020) 102,820.
- Agarwal, A. &pandey, R (1987). Effect of Affectional Deprivation on Tribal Children: A study of sex Difference. *Asian Journal psychology*, Education, 15 (2), 8-14.
- Anderson, Li, Han, Liu (2017). Understanding how some university students suffer from an identity crisis and what this relates to the level of social anxity. *Journal of PLOS One*, 12, (4), pp 1- 24.
- Arnold, H. (2014*): Freedom from sinful thoughts*. New York: Plough Publishing House. Canada: Batoche Books.

- Bandura a (1986). *Social foundation of thought and action englem*. Wood cliffs prentice hall. Abstract international vol 56.
- Branje, S., de Moor, E.L., Spitzer, J., & Becht, A.I. (2021). Dynamics of identity development in adolescence: A decade in review. *Journal of Research on Adolescence, 31* (4), 908-927.
- Dameshghi, S. & Kalantarkousheh, S. (2016). The Relationship between Identity Crisis and Responsibility. *The International Journal of Indian Psychology*, 3 (1), Issue 2, 97-109.
- Demir, B. Kaynak-Demir, H.,& Sonmez, E. (2010). Sense of Identity and Depression in Adolescents. *The Turkish Journal of Pediatrics*, 72, 68- 72.
- Enright, R. (2020). Parental Influences on the development of adolescent autonomy and identity. *Journal of Youth & Adolescence*, 9 (6), 529- 537.
- Erikson, E, H. (1994). *Identity and the Life Cycle*. W.W. NORTON COMPANY, New York.
- Fadjukoff, Paivi (2007). *Identity Formation in Adulthood* , University of Jyvaskyla.75-462, 319. Finland.
- Feist, J., & Feist, G.J. (2008). *Theories of personality*. 7 Edition.McGraw-Hill.
- John P. Pierce, Won S. Choi, Elizabeth A. Gilpin, and Arthur J. Farkas. Validation of Susceptibilityas Predictor of Which

Adolescents Take Up Smoking in the United States. *Health Psychology* 1996, Vol 15, 5,355-361.

- Mailman, P. (2009): Cross-sectional age changes in ego identity status adolescence. *Journal of Developmental Psychology*, 15 (2), 117- 128.
- Rob Cover (2021). *Identity in the disrupted time of COVID-19: performativity*, crisis, mobility and ethics. social-sciences &-humanities-open, Volume 4, Issue 1,pp 301-307.
- Safitri,N. (2021). *Identity crisis experienced by Ben day in dark places novel*. English Department, UIN Sunan Ampel Surabaya. Advisor: Dr. Wahju Kusumajanti, M. Hum.
- Steinberg, L. (2008). A social neuroscience perspective on adolescent risk-taking. *Developmental Review*, 28 (1), 78-106.
- Steinberg, L., & Monahan, K.C. (2007). Age differences in resistance to peer influence. *Developmental Psychology*, 43 (6), 1531-1543.
- Uhls, Y.T., Ellison, N.B.,& Subrahmanyam, K. (2017*). Benefits and costs of social media in adolescence*. Pediatrics, 140 (2), 67-70.